موقع مصطفى نور الدين عطية





دعوة لتحليل موضوعي ! .. مصطفى نور الدين

الأربعاء 15 كانون الثاني (يناير) 2014, بقلم مصطفى نور الدين عطية

دعوة لتحليل موضوعي !

لكم نتشوق لتحليل موضوعي من كتاب الاستراتيجية والمحللين العارفين بعمق المجتمع المصري منذ سنوات كموضوع دراسة واهتمام .. تحليل يضع جانبا الخلفية الإيديولوجية للكاتب دون أن يؤثر ذلك على صحة التحليل الاجتماعي والسياسي للتاريخ. فمنذ بدايات الثورة ونحن أمام اجتهادا فرديا، من وقت لآخر، تغلب عليه الإيديولوجية فتعكر صفو الرؤية.

الثورة .. نعرف ما الثورة .. ولكن ما هي طبيعة "ثورة مصر" بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى ؟ وما المكونات الاجتماعية الفعالة وأسباب الركون للثبات ودوافع العودة للتفجر ؟ وأين تكمن مواطن الضعف ؟

لو تمكنا من تقديم ردود على تلك الأسئلة بدقة قد نعرف البعض مما سوف يقع خلال فترة قريبة والتحكم به بقدر ما تتيح القوى المتصارعة اليوم وكيف يمكن تغيير مصيرها غدا.

كل ما يقول به علم المستقبليات محل تساؤل أما حراك اجتماعي مستمر وكل تأريخ له لابد أن يظل في إطار الاحتمالات وليس اليقين .. فلا يقين في التاريخ حتى ولو استقر لعقود فإنه يحمل دوما عوامل تفجيرات جديدة تقود لتغيرات أخرى.

سوف يساعد في صنع التاريخ فهمه أولا.. والغريب أن بعض الذين يملكون المقدرة على التحليل يضيعون طاقتهم المعرفية في كتابات سريعة "بالعامية" وكأنه لجذب الجمهور أكثر مما هو لتأصيل الأفكار وفتح أبواب حوار علمي حتى ولو كان عدد من يهتم به الآحاد وليس مئات من المغرمين !

أي رسالة أو تعليق؟